حكم اليونان والرومان

(تابع ما قبله)

من حكم مرقس اورليوس ايضاً

فاعل الشر لا يقتضي ان يكون قد فعل شيئاً بل قد يكون اهمل فعل شيء

امحُ العُجْب واكسر الحدة واطفىء الشهوة وابقِ العقل ضمن حدوده

الاشياء المتجانسة تتلاءم

امور الدنيا متماثلة في زوالها وفي مصانعها وهي في عصرنا كما كانت في عصر اسلافنا

نعيم الانسان وبؤسهُ لا يتوقفان على ما يشعر بهِ بل على ما يفعلهُ كما ان فضيلتهُ ورذيلتهُ لا تتوقفان على شعورهِ بل على عملهِ

اسعَ ما دامت الفرصة سانحة ولا تلتفت حولك لترى هل يراك احد . وسرَّ بما تنالهُ من النجاح ولو كان قليلاً لان القليل لا يلزم ان يكون حقيراً

من مات شيخاً هرماً كمن يموت قبل اوانهِ

معها اصابك فهو مكتوب لك منذ الازل

زمام الانسان في يد قوة باطنة فيهِ . هناك قوة الاقناع هناك الحياة هناك الانسان الحقيقي

ليس في الطبيعة شيءٌ دون ما هو في الصناعة لان الصناعة انما تقلّد الطبيعة

لا تفعل ما لا تستصوبهُ ولا تقل ما لا تصدقهُ

مما جمعهُ ديوجنس لارتيوس من اقوال الحكماء نحو سنة ٢٠٠ م

قال طاليس لا فرق بين الحياة والموت فقال لهُ واحد على مَ اذاً لا تموت فقال لانهُ لا فرق بين الحياة والموت

سئل طاليس ما هو اصعب شيء فقال ان يعرف الانسان نفسهُ

وسئل ايضاً ما هو اسهل شيء فقال ان ينصح لغيرهِ

وقال ايضاً ان الانسان جدير بان يذكر اصدقاءهُ الغائبين كما يذكر الحاضرين

ويُنسب اليهِ القول المأثور « اعرف نفسك »

كان من عادة صولون ان يقول ان الاقوال صور الافعال وان الشرائع كنسيج العنكبوت يحسل الخفيف ويمزقهُ الثقيل

وقال احترم كلامك اكثر مما تحترم القسَم ولا تكذب ابداً ولا تستخف بالامور الهامة

وينسب اليهِ القول المأثور « لا شيء يفوق الحد »

وكان خيلوس ينصح بان لا تذكر مساوىء الاموات

وقال هيرقليطس لا حيلة بدفع المتذكر . وقال ايضاً انتهز الفرص

وكان بياس يقول على الناس ان ينظروا الى الحياة كأنهُ قدّر لهم ان يعيشوا طويلاً او قصيراً وعليهم ان يحبوا بعضهم بعضاً كما لو قدّر لهم ان يبغضوا بعضهم بعضاً في المستقبل لان اكثر الناس اشرار

قيل لانخرسس ان سفينتك خشب السفينة اربع اصابع فقال اذاً بين الزكاب والموت اربع اصابع

وكان يقول صديق واحد نافع خير من كثيرين لا نفع منهم

وكان ميسون يقول على الناس ان لا يستدلوا من الكلمات على المعاني بل يستدلوا بالمعاني على الكلمات لان المعاني لم توضع للكلمات بل وضعت الكلمات للمعاني

وكان سقراط يقول اقلُّ الناس حاجات اقربهم الى الالهة

ومن قولهِ ان الخير الوحيد هو العلم والشر الوحيد هو الجهل

وقال انهُ لا يعرف الاَّ انهُ جاهل

وسألهُ بعضهم هل الافضل ان اتزوج او ابقى اعزب فقال لا بدَّ لك من الندامة سواء فعلتَ هذا او ذاك

وقال انهُ يأكل ليحيا وغيرهُ يحيا ليأكل

وسُئل ارستبُس ما هو اصلح شيء يتعلمهُ اولاد الاغنياء فقال ما يستطيعون استعمالهُ متى صاروا رجالاً

وقال ايضاً ان وطن الحكيم العالَم

وقال افلاطون ان النفس خالدة لكنها تتقمص في اجسام كثيرة

وقال ان الفضيلة تكفي للسعادة وان الالهة تعنى بامور الناس وانهُ توجد شريعة مكتوبة وشريعة غير مكتوبة فالمكتوبة تدابيرها امورها المدنية وغير المكتوبة شريعة العُرف والعادة

كان بيون مسافراً في البحر مع جماعة من الفجّار فادركهم القرصان فقال رفقاؤهُ اننا نهلك اذا عرفونا فقال هو اما انا فانجو اذا عرفوني

وسئل عن رجل غني بخيل فقال انهُ لا يملك اموالهُ ولكن اموالهُ تملكهُ

وكان يقول ان مال الاصدقاء مشترك

رأى بعضهم لاكيدس يدرس الهندسة وهو متقدم في السن فقال لهُ هل الوقت يسمح لتتعلم الآن . فقال ان لم يسعني الآن فمتى يسعني

قيل لارسطوطاليس ماذا يستفيد الكاذبون من الكذب فقال عدم تصديق الناس لهم اذا صدقوا

وقيل لهُ ما هو الرجاء فقال هو حلم المستيقظ

وقيل انهُ هو الذي قال ان جمال الوجه خير معرّف وقيل بل هذا قول ديوجنس وان ارسطوطاليس قال جمال الوجه نعمة من الله

وقال سقراط ان الجمال دولة قصيرة المدة وقال ثيوفراستوس انهُ خداع صامت

وقال كاريدس انهُ سلطة لا تحتاج الى حرس

وسئل ارسطوطاليس كم يفضل المتعلمون غير المتعلمين فقال مقدار ما يفضل الاحياء الاموات

وهو القائل العلم حلية في الرخاء وعون في الشدّة

وقيل لهُ ما هو الصديق فقال نفس في جسمين

وقيل لهُ ما استفدت من الفلسفة فقال ان افعل غير مأمور ما يفعلهُ غيري خوفاً من القانون

وقيل كيف يجب ان نعامل اصدقاءنا فقال كما نحبُّ ان يعاملونا

وعرّف العدل بانهُ اعطاء كل ذي حقٍّ حقهُ

وقال ان العلم خير زاد للشيخوخة

وان افضل ما يعملهُ الانسان التمرّن على الفضائل في العيشة الصالحة

وكان يعلّم ان الله روح لا جسم لهُ وان عنايتهُ تشمل كل اجرام السماء

وكان ثيوفراستوس يقول ان الوقت اثمن ما ينفقهُ الانسان

وقال انتستنس ان الحسود يأكل نفسهُ كما يأكل الصدأ الحديد

ومدحهُ بعض الاشرار مرةً فقال لعلي فعلت شرًّا

وقال ديوجنس ادفنوني مكبًّا على وجهي فقيل لهُ لماذا فقال لان كل شيء سينقلب ظهراً لبطن

عرَّف افلاطون الانسان بانهُ حيوان بادي البشرة يمشي على قائمتين فنتف ديوجنس ريش ديك وقال هذا هو انسان افلاطون فزاد على تعريفهِ عريض الاظفار

وسئل ديوجنس عن اصلح الاوقات لتناول العشاء فقال ان كنت غنيًّا فوقتما تريد وان كنت فقيراً فوقتما تقدر

اضاء ديوجنس مصباحًا وسار في النهار فقيل لهُ ما شأنك فقال اني افتش عن رجل ورأى شابًّا وقد علتهُ حمرة الخجل فقال لهُ تشجع يا بنيَّ بان هذه هي علامة الفضيلة

وقيل لهُ اي خمر تفضل فقال خمر غيري

وقيل لهُ اين وطنك فقال العالم

ودخل مكانًا قذراً فقيل لهُ في ذلك فقال ان الشمس تدخل الاماكن القذرة ولا تتنجس

وقال زينون اول شيء يفعلهُ الحيوان هو ان يقي نفسهُ

وقال يجب ان تطلب الفضيلة لذاتها لا خوفًا من عقاب ولا طمعًا بثواب وفي ذلك السعادة

وكان الفلاسفة الرواقيون يعلمون ان الله واحد ولو سُمي اسماء مختلفة وانهُ عاقل خالق كامل لا تشوبهُ شائبة يعرف كل ما في الكون وهو خالق الكون ورب كل الاشياء وهو موجود في كل مكان

وقال فيثاغورس ان الكر والخراب سيَّان

ويقال ان اكسينوفانس اول من قال ان النفس روح

وهو القائل لا يعرف الحكيمَ الاَّ الحكيمُ

وقال بروتاغوراس ان لكل مسألة وجهين

وقال ديوجنس الابلوني لا شيء من لا شيء

وقال يوريبدس من يدري ان الحياة ليست موتًا وان الموت ليس حياة ؟

وقال اذا كانت الظواهر تغش لم يوثق بها ولو ظهر انها صحيحة

وان الجبال ترى ملساء من بعيد مهما كانت خشنة